

## The role of universities in combating extremist ideology and terrorism

Prof. Saad Mahmood Hasain<sup>1</sup>, Assist. Prof. Wamedh Faris Saab<sup>1\*</sup>, Assist. Lecturer Raad Kadem Azuaz<sup>1</sup>

<sup>1</sup> College of Islamic Sciences, Tikrit University, Tikrit, Iraq

\* Corresponding author: [dr.wamedh.faris@gmail.com](mailto:dr.wamedh.faris@gmail.com)

Received: 28/10/2022

Accepted: 21/05/2023

### Abstract

In this research, the spotlight is shed on combating and combating extremist ideology and terrorism. This study included the definition of terrorism, the emergence of this term, the causes of terrorism, and ways to treat it. The research focuses on the role of universities in combating extremist thought, and spreading the thought of moderation and moderation. Building a healthy generation armed with the spirit of love, tolerance and cooperation, and between extremism and its causes, the emergence of extremist groups working in the name of Islam, and ways to deal with and reject them, and to purify the lives of Muslims from extremism and extremism.

**Keywords:** Terrorism, Extremism, Moderation, Tolerance.

### دور الجامعات في محاربة الفكر المتطرف والإرهاب

أ.د. سعد محمود حسين<sup>1</sup> ا.م.د. وميض فارس صعب<sup>1\*</sup> م.م. رعد كاظم عزيز<sup>1</sup>

<sup>1</sup> كلية العلوم الاسلامية، جامعة تكريت، تكريت، العراق.

\* البريد الإلكتروني للمؤلف المراسل: [dr.wamedh.faris@gmail.com](mailto:dr.wamedh.faris@gmail.com)

### الخلاصة

سلطت الاضواء في هذا البحث على مكافحة ومحاربة الفكر المتطرف والإرهاب ، ولقد تضمن البحث ، تعريف الارهاب ، ونشأة هذا المصطلح ، وأسباب الارهاب، و سبل علاجه ، ويركز البحث على دور الجامعات في محاربة الفكر المتطرف ، ونشر فكر الاعتدال والوسطية ، لذا يعتبر طلبة الجامعات هم الجيل الصاعد ، جيل المستقبل فيجب التركيز على دور الجامعات في بناء جيل صحيح مسلح بروح المحبة والتسامح والتعاون ، و بين التطرف وأسبابه ، وظهور جماعات متطرفة تعمل باسم الإسلام ، وطرق التعامل معها، و نبذها، وتنقية حياة المسلمين من التطرف والغلو .

**الكلمات المفتاحية:** الإرهاب ، الغلو، التطرف ، الوسطية . التسامح.

### 1. المقدمة

ظهر مصطلح الارهاب في الأونة الأخيرة وخصوصاً بعد احداث 11 سبتمبر 2001 ، وكان الاهتمام به على أعلى المستويات الإعلامية والدولية ، وركزت الحملة فيه على هذه القضية وعلى هذا المصطلح (الإرهاب) ومحاربه، ومحاربة من ينتسب إليه ، وهو

ما يسمى (بالإرهابي) ، ولكننا نرى أن هذه الحملة بدأت تحدد مسارها شيئاً فشيئاً وتضيق أطرها حتى كاد ينحصر هذا المصطلح في الإسلام والمسلمين ، فصارت الأصابع تشير إليهم دائماً بهذه التهمة والتي تعتبر في العرف الدولي جريمة من أعظم جرائم العصر ، ومن اللافت للانتباه أن هذا المصطلح وإلى الآن لم يتحدد مفهومه ، بل تشن الحملة ضده بدون تحديد واضح المعالم، لما هو الإرهاب، ومن هو الإرهابي؟ متى يكون إرهابياً؟ وكيف يكون هذا الشخص أو تلك الجماعة أو الدولة أو الدول إرهابية ... ؟ .

فقد أصبح الإرهاب خطراً كبيراً يهدد العالم في هذا الزمن، وشهد العالم في الآونة الأخيرة الكثير من الحوادث الإرهابية التي راح ضحيتها ملايين البشر، ودُمر على أثارها الكثير من الدول وخاصة في الوطن العربي، ويبدأ الإرهاب بإثارة الخوف والرعب لدى الإنسان، بهدف إجباره على فعل شيء أو اعتناق فكر معين، ثم يتجه بعد ذلك إلى تدمير كل ما هو مستقر وأمن، لتحقيق هدف معين، الإرهاب يبدأ لدى الإنسان بالتطرف الفكري، ذلك عندما تتبدل وتتغير القيم والمبادئ التي نشأ وتربى عليها ، وكذلك ينتشر الفكر الإرهابي نتيجة الظروف البيئية والمعيشية المتدنية حيث يكبر الفرد ويصبح ناقد على مجتمعه الذي يعيش فيه، الأمر الذي تستغله التنظيمات الإرهابية ، فتحوله إلى أداة في يدها تستهدف به تدمير دول وفئات معينة ، كل هذا وغيره دفعني في البحث في هذا الموضوع ، ولكي أوضح بعض الأمور التي تتعلق بالإرهاب والتطرف والغلو واسبابها وطرق الوقاية منها وعلاجها .

وقد قسمت بحثي هذا إلى مقدمة : ذكرت فيها أسباب البحث واهدافه ، و مبحثين ، ففي المبحث الأول : والذي يتضمن ثلاث مطالب، تكلمت عن ما يأتي :

1. المطلب الاول : الارهاب .
  2. المطلب الثاني : نشأة الارهاب واسبابه .
  3. المطلب الثالث : التصدي للإرهاب .
- وفي المبحث الثاني : والذي يتضمن ثلاثة مطالب، تكلمت عن ما يأتي :

1. المطلب الاول : التطرف أسبابه وانواعه .
2. المطلب الثاني : الجماعات المتطرفة في المجتمع الاسلامي .
3. المطلب الثالث : السبيل لمكافحة التطرف .

والخاتمة : ذكرت فيها استنتاجاتي، وكتبت التوصيات التي ارها لازمة لمعالجة هذه الامور، وذكرت بعد ذلك المصادر التي اعتمدت عليها في بحثي هذا، واسأل الله تعالى التوفيق وان يتقبل عملنا هذا مع زملائي خالصاً له انه سميع عليم .

#### الإرهاب:

1. الإرهاب لغةً: تعتبر كلمة (الإرهاب) مشتقة من الفعل المزيد (أرهب) ، ويقال : (أرهب فلاناً) أي : اخافه وفزعه ، وهو المعنى الذي يدل عليه الفعل المضعف (رهب) ، أما الفعل المجرد من المادة نفسها وهو (رهب يرهب رهبة ورهباً) فيعني : خاف، فيقال : (رهب الشيء رهباً ورهبة أي : خافه ، والرهبة : الخوف والفرع (1) .

2. قال الراغب الأصفهاني: يعني مخافة مع تحرز واضطراب و الفرع (2) .

قال تعالى : اسألكَ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجُ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ وَاضْمُمُ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِنْ رَبِّكَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُ ۗ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ القصص : ٣٢ . الإرهاب : أصله في اللغة من مادة (رهب) وهذه المادة لها أصلان في اللغة : أحدهما يدل على خوف والآخر يدل على دقة وخفة فالأول (هو الخوف) : الرهبة تقول رهبت الشيء رهباً ورهبة . والترهيب : التعيد ، ومن الباب الإرهاب ، وهو قدح الأبل من الحوض وزبادهما . وفي اللسان رهب بالكسر ، يرهب رهبة ورهباً بالضم ورهباً بالتحريك أي خاف ، ورهب الشيء رهباً ورهباً ورهبة : خافه ... إلى أن قال ... وارهبة رهبة واسترهبه ، أخافه وفزعه وأن أصل الكلمة اللغوي يدل على الخوف وعلى استدعاء الخوف (3) .

3. وأما من الناحية الشرعية فلم نجد لهذا اللفظ بعينه في النصوص الشرعية ، وإنما يوجد أصله الثلاثي وما تصرف منه وكذلك أيضاً ما تصرف من أصله الرباعي . ومن ذلك قوله تعالى : يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ البقرة : ٤٠ ، ومنه قوله تعالى : وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبَ أَخَذَ الْأَلْوَابَ وَفِي نُسُخَتِهَا هُدًى وَرَحْمَةٌ لِلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ الأعراف : ١٥٤ ، وقوله تعالى : فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَىٰ وَأَصْلَحْنَا لَهُ وَرَجَعَهُ إِلَىٰ رَبِّهِمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رِعْبًا وَرَهَابًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ الأنبياء : ٩٠ ، وكل هذه النصوص إنما تدل على الخوف من الله تعالى ، وهذا يمدح كونه من العبادات ، وأقرب نص جاء مقارب لهذا المصطلح هو قوله تعالى : وَأَعِدُوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ

(1) ينظر لسان العرب ، محمد بن مكرم بن منظور الأفرقي المصري ، دار صادر- بيروت ، ط 1 ، باب رهب ، 436/1 .

(2) ينظر المفردات في غريب القرآن ، أبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الاصفهاني ت 502 هـ ، 204/1 .

(3) ينظر معجم مقاييس اللغة ، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر ، ط :

1399 هـ - 1979م ، باب رهب ، 447/2 .

قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ ۗ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ الْأَنْفَال: ٦٠ .

يقول الطبري (رحمه الله) : ( أرهبت العدو، ورهبتهم، فأنا أرهبه وأرهبي، إرهاباً وترهيباً، وهو الرهب والرهب) (4) . وجاء في معنى الآية : أمر الله (ﷺ) ، بإعداد آلات الحرب لمقاتلتهم العدو ، حسب الطاقة والإمكان والاستطاعة، أي مهما أمكنكم ، إذا خفتم خيانتهم ، وغدرهم أيها المؤمنون بالله ورسوله ما استطعتم من قوة (5) ، وهو امر مشروع لدى كل الأعراف والدول، ولا يمكن لأي دولة ان تتخلى عن هذا ، لأن التخلي يعني الاستسلام لكل غازي يعتدي على الدولة ، ومن هنا نعلم أن ورود هذا المصطلح لم يرد به نفس المصطلح ، وإنما ورد بعض ما تصرف من جذوره ، وعند قولنا لا نجد لهذا المصطلح تعريفاً شرعياً، لا نقصد أن الشرع قد قصر عن بيانه ، ومن ذلك القتل المتعمد ، والفساد في الأرض ، فإن الحقيقة اللغوية ظاهرة فيه ، وهي هذا المصطلح الإرهاب ، يعني استدعاء الخوف والفرع ، أو بعبارة أخرى هو التخويف

### نشأة الإرهاب واسبابه :

لقد اتفق اغلبهم إن الإرهاب هو تعمد التخويف ، ولكن الى أي درجة و الكيفية اي الطريقة ومتى يكون او يصل معنى الإرهاب الحقيقي ، كل هذا سبب إلى وجهات نظر مختلفة أدى إلى عدم التوصل إلى تعريف واحد متفق عليه و معترف به ، أما الوقت الذي ظهر هذا المصطلح أول مرة ، فهو كما جاء في الموسوعة العربية العالمية : فهو ظهر إلى الوجود في اثناء الثورة الفرنسية ( 1789 — 1799م) عندما اتخذ الثوار الذين سيطروا على الحكم في فرنسا العنف والقوة ضد اعدائهم ، وقد سميت هذه الفترة من حكمهم باسم (عهد الإرهاب) ، وبعدها توالى الحركات والجماعات الارهابية ، ومن أشهرها : جماعة (كلوكس كلانت) ، وهي مجموعة او منظمة أمريكية اتخذت العنف والقوة لإرهاب السكان المواطنين السود وكل من يتعاطف معهم وكذلك هناك جماعة : (الاولوية الحمراء) في إيطاليا ، و (زمرة الجيش الأحمر) في ألمانيا و كلاهما كانتا في الستينيات من القرن الماضي ، وكان هدف الجماعتين تخريب النظام السياسي والاقتصادي في بلدانهم ، ومن هذه المجموعات : عصابات يهودية إرهابية ، ظهرت شهرتها قبل احتلال اليهود لفلسطين منها منظمة : (الهاغانا الهاشومير) ، و(البالماخ) ، و(الارغون) ، و(منظمة كاخ) . ومن الشخصيات التي اتخذت العنف والإرهاب سياسة وطريق لهم لإخماد اعدائها : أدولف هتلر في ألمانيا ، و موسولني في إيطاليا ، وستالين في روسيا (6) . وبهذا يظهر ان مصطلح الإرهاب ، كان اول ظهور له في نهاية القرن الثامن عشر الميلادي ، وان الذين اطلق عليهم الارهابيين ، كانوا في قارة اوربا ، ولم يكونوا من العرب، ولم يكونوا مسلمين ، وان وجود جماعة من المسلمين او اشخاص ينطبق عليهم مصطلح الإرهاب ، لا يعني ان دين الإسلام هو السبب ، ولقد لاحظنا ان مصطلح الإرهاب ظهر متأخرا وان الإسلام كان قبل أكثر من 1400 عام . ولا بد ان نشير ان الإسلام قد شدد على جرائم واعظم اثمها ، منذ أكثر من 1400 عام والتي صنفها اليوم من ضمن الاعمال الإرهابية هذا دليل على ان الإسلام له السابقة في معالجة ومكافحة هذه الجرائم ، ونذكر من الاعمال التي اعددها الإسلام انها إرهابية : جريمة القتل العمد والعدوان وهو محرم وحده في الإسلام القتل وجاء نص التحريم في قوله تعالى : **مَنْ أَجَلَ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنْ كَثِيرًا مِنْهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الْأَرْضِ لُمْسِرُونَ الْمَانِدَةُ: ٣٢** ، وأيضا في الافساد : مثل قطع الطرق ويدخل في هذا التفجيرات ، الاختطاف بأنواعه وهي من كبائر الذنوب و حده مغلظ : القتل أو الصلب أو تقطيع الأيدي والأرجل من خلاف أو السجن ، إضافة على ذلك عذاب الله (ﷻ) يوم القيامة ، وجاء نص التحريم في قوله تعالى **إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ جَزَاءُ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ الْمَانِدَةُ: ٣٣** ، وكذلك في الانقلابات على الحاكم الشرعي ، وهي من الكبائر وحده القتل ، لقول الرسول (ﷺ) : **﴿مَنْ أَتَاكُمْ وَأَمْرُكُمْ جَمِيعٌ عَلَى رَجُلٍ وَاحِدٍ يُرِيدُ أَنْ يَشُقَّ عَصَاكُمْ أَوْ يُفَرِّقَ جَمَاعَتَكُمْ فَأَقْتُلُوهُ﴾** (7) (30) أخرجه مسلم . وهذا من حرص الإسلام في المحافظة على النظام العام في المجتمع الإسلامي .

(4) جامع البيان في تأويل القرآن ، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، أبو جعفر الطبري، ت310هـ ، المحقق :

أحمد محمد شاكر ، مؤسسة الرسالة ، ط1 1420هـ - 2000م ، تفسير سورة الانفال ، 35/14 .

(5) ينظر تفسير القرآن العظيم ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي ت774هـ ، تحقيق : سامي بن محمد

سلامة ، دار طيبة ، ط2 : 1420هـ - 1999 م ، تسي سورة الانفال ، 80/4 .

(6) ينظر الإرهاب، مفهومه وأهم جرائمه في القانون الدولي الجنائي ، مصطفى مصباح دباره ، بنغازي ، جامعة قاريونس، تاريخ

النشر: 1990م ، ص 379 .

(7) صحيح مسلم ، مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري ، دار إحياء التراث العربي - بيروت ، تحقيق : محمد فؤاد

عبد الباقي ، كتاب الإمارة ، باب حكم من فرق أمر المسلمين وهو مجتمع ، 3/1479 ، رقم(1853) .



استعمل هذا المصطلح للتعبير: عن الغلو، والتطرف: تطرف الشيء صار طرفاً.. وتطرفت الشمس أي دنت للغروب (12)، أن معنى التطرف سواء من جنس الأفكار والتصورات، أم من جنس السلوك والوقائع، هو التشدد في أخذ الأمور، والإقبال عليها بما يتعدى حد الوسط والاعتدال، ومجانبة البساطة اليسر واللين والسماحة، و ان العلاقة بين التطرف والتشدد علاقة اقتضاء وجوار، بحيث قد يتحول التطرف إلى التشدد والعنف، وبينهما تبادل وترابط في المعنى.

والتطرف من حيث هو (مصطلح محدث... يكون في الدين، كما يكون في الفكر والسياسة، والأخلاق والسلوك، وهو إتيان غاية الشيء ومنتهاه) (13)، التطرف: هو مجاوزة حد الاعتدال وأفرط ولم يتوسط، وهو الغلو، والإسلام ينبذ كل أشكال التطرف والمغالاة وحركتها المتعددة سواء ان كانت من الإسلام أو غيره، لأن التطرف ليس من الإسلام في شيء، ومرفوض في الإسلام من كل الجوانب، فالإسلام دين وسط، كما يقول تعالى: **وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعَ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقْبَيْهِ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ إِيْمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرُءُوفٌ رَحِيمٌ** البقرة: 143، وينهى كذلك عن الغلو، كما قال تعالى **يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَنْقَاها إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ فَآمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ انْتَهُوا خَيْرًا لَكُمْ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا** النساء: 171. فإذا كان التطرف هو تجاوز الحد وأفرط عن الاعتدال فإن حقيقة الإرهاب المذموم في الإسلام يكون أكثر من ذلك حيث تجاوز مرحلة التطرف إلى مرحلة أخرى تنطوي على فرض الرأي أو المعتقدات بالقوة، أو بمعنى آخر فإنه إذا كان التطرف عادة يقوم على العنف الفكري فإن الإرهاب يعتمد على العنف الفكري والمادي معاً، فالتطرف، سواء كان إفراطاً أو تقريطاً، مذموم في الإسلام لأن الإسلام هو الصراط المستقيم الذي وقع وسطاً بين الإفراط والتقريط (14) والله أعلم.

أن لمن أعظم الاسباب لوجود التطرف في عصرنا الحاضر، هو التطرف المعاكس في رفض الدين، أو التساهل، في الابتعاد والإعراض عنه، وعدم الجدية في علاج النوعين بتوازن،

يجب في هذه الحال التقريظ بصورة واضحة بين التمسك بالدين والسنة (وهو حق)، وبين الغلو والتطرف (وهو باطل) (15)، ومن أسباب التطرف الأخرى:

1. الجهل: والذين أصيبوا بذلك من صغار السن، الذين لم يحصلوا العلم الشرعي الذي يكفي ليحصنهم من هذا البلاء العظيم، فتراهم ينقادون خلف ما تملبه عقولهم، أو خلف من يفتنهم من بعض من يظنون أنهم من أهل العلم، وهو ليس منهم.
2. مشكلة سوء الفهم: وهو أفة قد أبتلى بها كثير من الناس، وما زاد الطين بله، إن كان الأمر يتعلق بأمور الدين، فالتعامل من النصوص، تحتاج إلى أعمال العقل، بطريقة صحيحة، كما يفعل علماء الأمة، وأئمة الإسلام، وهو ما يطلق عليه (الاجتهاد) وهو يكون في فهم النص وليس معه، وبالادلة وجمعها.
3. ومن اهم أسباب التطرف الفكري أتباع ما تشابه من الآيات، هناك من النصوص لا يستطيع فهمها الا الراسخون من العلماء فهماً صحيحاً، لكي لا يقع في المحذور ونخرج من الوسطية التي هي من أهم صفات هذه الأم، قال تعالى: **هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ** آل عمران: 7، وقال رسول الله (ﷺ): **(إِذَا رَأَيْتُمُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ سَمَى اللَّهُ فَاخَذُوا مِنْهُمْ)** (16).
4. الإهمال والغفلة التي إصابة من إصابة من أهل العلم عن أداء واجباتهم وهم مصابيح الدجى التي تنير السبيل للأمة عندما يحل الظلام ويصيب المجتمع الجهل فاذا ما تقاعس العلماء عن أداء واجباتهم ظهر، التخلف، والتطرف، والغلو، والفتن، وأصاب الأمة ما لا يحمد عقابه: قال الله تعالى: **وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَبَيِّنَسْ مَا يَشْتَرُونَ** آل عمران: 187.

(12) ينظر المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار، دار الدعوة تحقيق / مجمع اللغة العربية، حرف الطاء، 555/2.

(13) ينظر اثر العلم الشرعي في مواجهة العنف والعدوان، عبدالعزيز بن فوزان بن صالح الفوزان، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، اللجنة العلمية للمؤتمر العالمي عن موقف الإسلام من الإرهاب، (14425هـ-2004م)، 28/3.

(14) المصدر السابق، 5/5.

(15) الإرهاب والعنف والتطرف، ثقافة العولمة بوصفها خطاباً متطرفاً، عبدالله العشي، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة باتنة - الجزائر، 18/2.

(16) صحيح مسلم، كتاب العلم، باب النهي عن اتباع متشابه القرآن والتحذير من متبعيه والنهي عن الاختلاف في القرآن، 2053/4، رقم(2665).



فِي النَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمُ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُجَلِّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيَحْرِمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ ۗ فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ ۗ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ الأعراف: ١٥٧ .  
ان الامة الإسلامية امة الوسط بكل ما تعنيه الكلمة من معاني ، وهذا تمييز لهذه الامة عن باقي الأمم وشرف لها ، قال تعالى: وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ۗ وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعِ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبْ عَلَىٰ عَقْبَيْهِ ۗ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً ۗ إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ ۗ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ إِيْمَانَكُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَّءُوفٌ رَحِيمٌ البقرة: ١٤٣ ، وعلى هذا يجب الاخذ بمنهج الوسطية للتخلص من التطرف وإنقاذ الامة من الغلو وتطهرهم منه ومن اهله .

### الخاتمة:

بعد البحث في هذا الموضوع تبين لي بعض الاستنتاجات اوجزها بالنقاط التالية :

- 1 – عدم تحديد مفهومه ثابت للإرهاب حتى الآن .
- 2 – ان اول بداية ظهور الإرهاب كمصطلح كان في أوريا، في الفترة بين عامي 1799-1789م في فرنسا وسمي بعهد الإرهاب .
- 3 – ليس للإسلام اية علاقة بالإرهاب ، وبدليل التاريخ ، والنقل ، والعقل ، وللإسلام السبق في مكافحة الإرهاب
- 4 – من اهم أسباب الإرهاب عدم تطبيق الشريعة الإسلامية والتطرف والغلو والفهم الخاطئ . 5 – ان علاج الإرهاب يكون : بتطبيق الشريعة الإسلامية، والوضوح والصراحة في مكافحة هذه الآفة ، وإقامة الندوات في الجامعات ويشترك فيها كل العلماء، لتوضيح وبيان المصطلحات الشرعية الهامة في هذا الباب .
- 6 – نبذ الإسلام التطرف الديني وهو الغلو ونهى عنه وجاء ذلك في آيات عديدة ، وان وسيطة الإسلام عامة وشاملة، جامعة لكل أمور الدين والدنيا والآخرة ، وهي صالحة لكل زمان ومكان .

### التوصيات:

نستطيع ان نوجز توصياتنا بالآتي :

توجيه السلوك الأمني الى منهج الوسطية في علاج الانحرافات ، وإقامة الدورات والندوات في مراكز البحوث في الجامعات لدراسة ظاهرة الإرهاب وإيجاد السبل للتعامل معها ، وادخال مواضع في المقررات الدراسية في المراحل الدراسية المختلفة تأكد على وسطية الإسلام وتحذر من مخاطر الغلو والتطرف ، والتأكيد على الجانب الدعوي وتوضيح النصوص القرآنية والسنة النبوية والمواضع التي اساء البعض فهمها ، نشر الوسطية والتسامح ونبذ الغلو والتطرف والتنطع وكل ذلك يقع على كاهل علماء الشريعة ودعاة الخير والإصلاح في الامة الإسلامية .  
وبهذا والحمد لله (ﷻ) نكون قد اكملنا بحثنا ونسأل الله (ﷻ) ان يتقبله منا خالصا لوجهه وان نكون قد وفقنا في إعطاء الموضوع بعض حقة والله ولي التوفيق ... امين .

### قائمة المصادر والمراجع بعد القرآن الكريم

1. اثر العلم الشرعي في مواجهة العنف والعدوان ، د. عبدالعزيز بن فوزان بن صالح الفوزان ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، اللجنة العلمية للمؤتمر العالمي عن موقف الإسلام من الإرهاب ، (1445هـ - 2004م) .
2. الإرهاب ، مفهومه وأهم جرائمه في القانون الدولي الجنائي، مصطفى مصباح دبارة، بنغازي ، جامعة قاريونس، تاريخ النشر: 1990م .
3. الإرهاب والعنف والتطرف ، ثقافة العولمة بوصفها خطاباً متطرفاً ، عبدالله العشي ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة باتنة – الجزائر .
4. الامام احمد في مسنده ، أحمد بن حنبل، تحقيق : شعيب الأرنؤوط وآخرون ، مؤسسة الرسالة ، ط2 : 1420هـ ، 1999م .
5. التطرف والإرهاب ، سليمان عبدالرحمن ، مكتبة الملك فهد .
6. تفسير القرآن العظيم ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي ت774هـ ، تحقيق : سامي بن محمد سلامة ، دار طيبة ، ط2 : 1420هـ – 1999 م .
7. جامع البيان في تأويل القرآن ، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، أبو جعفر الطبري، ت310هـ ، المحقق : أحمد محمد شاكر ، مؤسسة الرسالة ، ط1 1420هـ – 2000م .
8. الجامع الصحيح المختصر، صحيح البخاري ، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي ، دار ابن كثير ، اليمامة – بيروت ، ط3: 1407هـ – 1987م ، تحقيق : د. مصطفى ديب البغا .
9. الجذور التاريخية لحقيقة الغلو والتطرف والإرهاب والعنف ، علي بن عبد العزيز بن علي الشبل .
10. سنن ابن ماجه ، محمد بن يزيد أبو عبدالله القزويني ، دار الفكر – بيروت ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي .
11. الصحوة الإسلامية في مواجهة الجحود والتطرف ، يوسف القرضاوي ، دار الشروق : 1421هـ - 2001م .
12. صحيح مسلم ، مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري ، دار إحياء التراث العربي – بيروت ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي .
13. لسان العرب ، محمد بن مكرم بن منظور الأفرقي المصري ، دار صادر – بيروت ، ط1 .

14. المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار، دار الدعوة تحقيق: مجمع اللغة العربية  
 15. معجم مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ط: 1399 هـ - 1979 م.
16. المفردات في غريب القرآن، أبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الاصفهاني ت 502 هـ .  
 17. موسوعة الرد على المذاهب الفكرية المعاصرة، علي بن نايف الشحود .
18. The effect of forensic science in confronting violence and aggression, d. Abdulaziz bin Fawzan bin Saleh Al-Fawzan, Imam Muhammad bin Saud Islamic University, Scientific Committee of the International Conference on Islam's Position on Terrorism, (14425 AH - 2004 AD
19. Terrorism, its concept and the most important crimes in international criminal law, Mustafa Misbah Debara, Benghazi, Garyounis University, publication date: 1990 AD.
20. Terrorism, violence and extremism, the culture of globalization as an extremist discourse, Abdullah Al-Ashi, Faculty of Arts and Humanities, University of Batna - Algeria.
21. Imam Ahmed in his Musnad, Ahmed bin Hanbal, investigation: Shuaib Al-Arnaout and others, Al-Resala Foundation, 2nd edition: 1420 AH, 1999 AD.
22. Extremism and Terrorism, Suleiman Abdul Rahman, King Fahd Library.
23. Interpretation of the Great Qur'an, Abu al-Fida Ismail bin Omar bin Kathir al-Qurashi al-Dimashqi, 774 AH, investigation: Sami bin Muhammad Salama, Dar Taiba, 2nd floor: 1420 AH - 1999 AD.
24. Jami' al-Bayan fi Interpretation of the Qur'an, Muhammad bin Jarir bin Yazid bin Katheer bin Ghalib Al-Amali, Abu Jaafar al-Tabari, d. 310 AH, Investigator: Ahmed Muhammad Shaker, Foundation of the Resala, 1, 1420 AH - 2000 AD.
25. Al-Jami Al-Sahih Al-Mukhtasar, Sahih Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail Abu Abdullah Al-Bukhari Al-Jaafi, Dar Ibn Katheer, Al-Yamamah - Beirut, 3rd edition: 1407 AH - 1987 AD, investigation: Dr. Mustafa Dib Al-Bagha.
26. The historical roots of the reality of extremism, extremism, terrorism and violence, Ali bin Abdulaziz bin Ali Al-Shibl.
27. Sunan Ibn Majah, Muhammad bin Yazid Abu Abdullah Al-Qazwini, Dar Al-Fikr - Beirut, investigated by: Muhammad Fouad Abdul Baqi.
28. The Islamic awakening in the face of ingratitude and extremism, Youssef Al-Qaradawi, Dar Al-Shorouk: 1421 AH - 2001 AD.
29. Sahih Muslim, Muslim bin Al-Hajjaj Abu Al-Hussein Al-Qushayri Al-Nisaburi, House of Revival of the Arab Heritage - Beirut, achieved by: Muhammad Fouad Abdel-Baqi.
30. Lisan Al-Arab, Muhammad bin Makram bin Manzor the African Egyptian, Dar Sader, Beirut, 1st Edition.
31. The Mediator Lexicon, Ibrahim Mustafa, Ahmed Al-Zayyat, Hamed Abdel-Qader, Muhammad Al-Najjar, Dar Al-Da`wah Investigation: The Arabic Language Academy
32. A Dictionary of Language Measures, Abu Al-Hussein Ahmed bin Faris bin Zakaria, investigated by: Abdul Salam Muhammad Harun, Dar Al-Fikr, i: 1399 AH - 1979 AD.
33. Al-Mufradat fi Gharib Al-Qur'an, Abu Al-Qasim Al-Hussein Bin Muhammad, known as Al-Ragheb Al-Isfahani, 502 A.H.
34. The Encyclopedia of Response to Contemporary Intellectual Doctrines, Ali bin Nayef Al-Shahoud.